الاختلاط مع الاضطراب والتحرك ولاشك ان بحر القدرة له تحرك بالايجاد
والاعدام والاعطا والمنع والضر والنفع والتعريف والجمع وكل ذلك صادر
في ان واحد عن الذات العلية لايمنع صدور واحد من تلك الاضداد
من صدور ضده ولذا قال بعضهم ان الله تعالي ماعرفه الا بجمعه
بين الاضداد وكذا يقال في كل واحدة من الصفات بالنسبة لمتعلقاتها
وبالنسبة الي غيرها من الصفات فكلها بحور تتلاطم امواجها ولايقع فيها
اختلاط وامتزاج بان يكون بعضها مانعا من الاخر وكذا يقال في الاسما
فهو الضار النافع المعطي المانع المسعد المشقي المحيي المميت في ان واحد
ومايقع في العالم من الاضطراب والاختلاط والقتال ناشي عن اختلاط
الاسما واشتباكها فكل اسم يطلب نفوذ مقتضاه فيقع الاختلاط
والاضطراب في العالم **ومطيب الوصل** اي الوصل الشبيه بالطيب
النفاسة في كل هذا ان اريد بالطيب الجرم المخصوص فان اريد المصدر
كان قوله **ولذته** من عطف التفسير قال في المصباح طاب الشي يطيب
طيبا اذا كان لذيذا اهـ اي لذته التي لا تشبهها لذة وسمي وصل الوصل
وهو دوام الشهود المراد بقول ابن الفارض قدس سره
وان اكتفي غيري بطيف خياله فانا الذي بوصاله لا اكتفي
اي بل اطلب وصل الوصل فان اللذات كما قيل مجموعة في ستة اشيا
نعيم بلا بوس وسرور بلا حزن وراحة بلا مشقة وعز بلا ذل
بلا ستر ومحبة وصل بلا هجر وهي ارقاها وتقدم الكلام علي الوصل
بساط هو بالكسر مايبسط علي الارض وجمعه بسط كذا في القاموس
الانس هو كما في القاموس بالضم والتحريك والانسه محركة ضد الوحشة
وقد انس له مثلثة النون اهـ **المنسج** اي الموتلف وفي الكلام
استعارة تصريحية حيث شبه اثر الانس بالبساط وذكر النسج
ترشيح او مكنية حيث شبه الانس بثوب رفيع والبساط
والانتساج ترشيح او ان الكلام من اضافة المشبه به للمشبه

بالانس الشبيه بالبساط والمراد بالنسج ائتلافه انما احتاج لضده وهو
الوحشة ولما كان الوصل لذ الاشيا كان ضده اخر مايكون علي القلوب وقد
يبتلي الله به بعضهم اختبارا فمنهم من يطيق ذلك فلا ينزعج ومنهم من
يعطيه الله الصبر فلا يحصل عنده انزعاج وهذا ارفع من الاول ولذا توسل
به بقوله **ونقلب في بلوك** اي اختبارك وامتحانك قال في تهذيب الصحاح
ماحاصله بلوته بلوا جربته واختبرته والبلا الاختبار يكون بالخير والشر
والبلوة بالكسر والبلية والبلوي والبلا واحد والجمع البلايا اهـ وقال تعالي
ولنبلونكم حتي نعلم المجاهدين منكم اي لنختبرنكم حتي يظهر لكم ماتعلق
به علمنا من المجاهدة والصبر او ضدهما وقال الشيخ الخواص رحمه الله
تعالي ان هذا ورد من الحق تعالي علي سبيل التنزل لعقولنا فنزل نفسه
تعالي منزلة من يستفيد بالاختبار امرا كان غامضا عليه وهو سبحانه
وتعالي العالم بمايكون من عباده قبل كونهم انتهي **غدا** بمعني صار او وقع في
وقت الغدو **وحياتك** اي وسر حياتك القائمة بذاتك وهي صفة ازلية
تقتضي صحة الاتصاف بالادراك **ليس** من الافعال الناقصة ترفع
الاسم وتنصب الخبر فاسمها ضمير مستتر وخبرها قوله **بمنزعج** بزيادة
الباء وقد يستثني بها تقول قام القوم ليس اياي وجملة ليس بمنزعج
خبر غدا علي الوجهين السابقين فيه والانزعاج القلق ومن شاء عدم الانزعاج
حرقة البلي قال سيدي رسلان الدمشقي قدس سره من تلذذ بالبلاء
عليه لو معه موجود ومن تلذذ بالنعما فهو معها موجود فاذا افناه
ذهب التلذذ بالبلا وبالنعم وبقي التلذذ بالمبلي وبالمنعم في مجالسة
المجالس قيل في قول ايوب عليه السلام اني مسني الضر كان في جارحة
من جسده حصة من بلا وكان قد انس بذكر البلا وحصل له التلذذ
به التذاذ الاجانب بالنعما فلما كان في بعض الايام سقطت دودة من مكانها
فعود اثرها في ذكر المكان فقال مسني الضر فقدت ما انعمت به علي
من كباسو انه اكرو او لياكر واهانني لد وهو البلا فان الحق سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)